

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد بالخيلان : ما نصبه الراعي عند حظيرة غنمه . الخيال : أرض لبني تغلب بن وائل . الخيال : نبت . والخيل : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه وهو مؤنث سماعي يعم الذكر والأنثى . أو واحد : خائل لأنه يخال في مشيته قاله أبو عبيدة . قال ابن سيده : وليس هذا بمعروف والصامير عائد إلى الخائل لأنه أقرب مذكور ويجوز إعادته للخيل ببناء على أنه اسم جمع أمّا على القول بأنه مؤنث كما نصوا عليه فيتعين عوده للخائل قاله شيخنا . ويشهد لما قاله أبو عبيدة ما حكاه أبو حاتم نقلًا عن الأصمعي قال : جاء معتوه إلى أبي عمرو بن العلاء فقال : يا أبا عمرو لِمَ سُميت الخيل خيلاً ؟ فقال : لا أدري فقال : لكن أدري فقال : علمنا قال : لا خيالها في المشي فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولّى : اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه . وقال الراغب بعد ما ذكر الخيلاء : ومنها تُنوّول لفظ الخيل لما قيل : لا يركب أحد فرساً إلا وجد في نفسه نخوة . قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

فتنازلا وتواقفت خيلاهما ... وكلاهما بطال اللقاء مخدمع نذاه على قولهم : هما ليقاحان أسودان وجمالان . حج جمع الجمع : أخيال وخيول وهذه أشهر وأعرف ويكسر . قال الراغب : الخيل في الأصل : اسم للأفراس الفرسان جمعاً قال تعالى : " ومن رباط الخيل " ويستعمل في كل واحد منهما منفرداً نحو ما روي : يا خيل الله اركبي . أي يا ركاب خيل الله فحذف للعالم اختصاراً . فهذا للفرسان . وكذا قوله تعالى : " وأجلب علايهم بخيلك ورجلك " أي بفرسانك ورجلك . وجاء في التفسير : أن خيله كل خيل تسعى في معصية الله . ورجله : كل ماش في معصية الله . وفي الحديث : " عفووت لكم عن صدقة الخيل " يعني الأفراس . وكذا قوله تعالى : " والخيل والبيغال والحامير لتركبوها وزينة " . خيل : دقرب قزوين بينها وبين الرسي . وزيد الخير هو ابن مهلهل بن زيد بن مندهب الطائي النبهاني كان يمدّعي زيد الخيل لشجاعتيه فسماه النبي A لمّا وفده عليه في سنة تسع من الهجرة زيد الخير لأنه بمعناه وأثنى عليه وأقطعه أرصين وقد تقدّم ذكره في أ - ل - ف . وأيضاً أزال توهّم أنه سمي به

لِما اتَّهَمَهُ به كَعْبُ بن زُهَيرِ بن أبي سُلَيمٍ مِن أَخَذِ فَرَسٍ له . يُقالُ :
فُلانٌ لا تُسايِرُ خَيلَهُ أو لا تُواقِفُ خَيلَهُ ولا تُسايِرُ ولا تُواقِفُ : أي لا يُطاقُ
نَمِيمَةً وكَذِباً نقلَهُ ابنُ سَيدَه وهو مَجازٌ . قالوا : الخَيلُ أَعلامٌ مِن
فُرسانِها : يُضَرَّبُ لَمَن تَطَّئُ به طَئِئاً أنَّ عَندَه غَناءٌ أو أنه لا غَناءَ عَندَه
فَتَجِدُهُ على ما طَئِئَتَ نقلَهُ ابنُ سَيدَه . والخَيلُ بالكِسرِ : السَّذابُ نقلَهُ
الأزهرِيُّ . أيضاً : الحِلاتِيتُ يَمانيَّةٌ نقلَهُ ابنُ سَيدَه . ويُفْتَحُ . وخالُ
يَخالُ خَيلاً : داوَمَ على أَكلِهِ أي السَّذابُ قالَهُ الأزهرِيُّ وهو قولُ ابنِ الأعرابيِّ
وزَمَّه : خالُ يَخيلُ خَيلاً . وخَيلَةُ الأَصْفَهانيِّ بالكِسرِ : مُحَدِّثٌ وهو أبو
القاسمِ عبدُ الملكِ بن عبد الغَفَّارِ بن محمدِ بن المُطَفِّرِ البَصَريِّ الفَقَيرِ
الهَمَدانيِّ يُعَرِّفُ بخَيلَةَ ويُلَقَّبُ ببحيرِ سَمِعَ الكثيرَ بأصْبَهانَ وأدركَ أصحابَ
الطَّبَّيرانِ قالَ ابنُ ماکُولَ : سمعتُ منه قالَهُ الحافِظُ . قلتُ : فقولُ المصنِّفِ
الأصفهانيِّ فيه نَظَرٌ . والمُخايَلَةُ : المُباراةُ خايَلاتُ فُلاناً : أي بارِ يَتُّهُ
وفَعَلْتُ فَعَلَهُ قالَ الكُمَيتُ :

أقولُ لَهُمُ يومَ أيمانِهِمُ ... تُخايَلُها في النِّدَى الأَشْمَلُ